مقام جبرئيل وجميع الكروبيين ولا مقام الصفي الخليل
والكليم ومن دونهم من الانبيا وكان اكثر اوقاته
كذلك لكن رده الله الى تاديبا منه في بعض الاوقات
ليجري عليهم احكام التكوين ولايذوق في نيران
كبريا الازل واليوم الاخر هو الابد الدايم الذي
لاينقطع لتاخره عن الاوقات المحدودة او يوم
القيمة لانه اخر ايام الدنيا وذلك بان تومن بوجوده
وبما فيه من حشر الاجساد مع الارواح والمجازاة
والمحاسبة والصراط والميزان ودخول الجنة والنار
وغير ذلك وتومن بالقدر اعاد العامل اما لبعد
العهد كقول الشاعر شعر •
لقد علم الحي اليماني انني • اذا قلت اما بعد اني خطيبها
او لشرفه وتعاظم امره لانه محار الافهام ومزال
الاقدام فلهذا اهتم بشانه ثم قرره بالابدال بقوله
خيره وشره بان تعتقد ان الله قدر الخير والشر
قبل خلق الخلايق وان جميع الكاينات متعلق بقضا
الله تعالى مرتبط بقدره وهو مريد لها فالطاعات
يحبها ويرضاها بخلاف الكفر والمعاصي قال الله
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر والارادة لاتستلزم

الرضى



الرضا والقضا الحكم بنظام جميع الموجودات على ترتيب
خاص في ام الكتاب اولا ثم في اللوح المحفوظ ثانيا
على سبيل الاجمال والقدر تعلق الارادة بالاشيا في
اوقاتها وهو تفصيل قضايه السابق بايجادها في
المواد الجزئية المسماه بلوح المحو والاثبات كما تسمى ام
الكتاب بلوح القضا واللوح المحفوظ بلوح القدر
في وجه هذا تحقيق كلام القاضي ولما كان الايمان
بالقدر مستلزما للايمان بالقضا لم يتعرض له وذكر
الراغب ان القدر هو التقدير والقضا هو التفصيل
والقطع فهو اخص ومثل هذا بان القدر ما اعد
للبس والقضا بمنزلة اللبس ويويد ما ذكره الحكيم
الترمذي انه كان في البدء علم ثم ذكر ثم مشية ثم
تدبير ثم مقادير ثم اثبات في اللوح ثم ارادة ثم
قضا فاذا قال كن فكان على الهية علم فذكر ثم شا
فدبر ثم قدر ثم اثبت ثم قضا فعلم منه انه ما من
شي حيث استقام في العلم الازلي الى ان استقام في
اللوح ثم استبان الا يتعلق به امور من الله تعالى
قال بعض العارفين ان القدر كتقدير النقاش في الكون
الصورة في ذهنه والقضا كرسمه تلك الصورة •